نظرة في

المعجم العسكري الموحّد

صدر المعجم العسكري الموحّد بجزئيه (الجزء الأول : انكليزي ــ عربي) والجزء الثاني (افرنسي ــ عربي) عام ١٩٧٠ ، فسرّ كثيرون لصدوره ، ولا عجب فقد جاء ليستجيب الى رغبة جميع الجيوش العربية لكي تتمكن من توحيد مصطلحاتها ، وليسد ثغرة كبيرة في الثقافة العربية . وهـذا حادث جلل وخطوة كبرى نخطوها بفضله نحو الوحدة العربية الفعلية .

ولا تقتصر فائدة هذا المعجم على الجيوش العربية فحسب ، بل هو مرجع هام لكل مثقف ، فهو يرشد الى عدد كبير من المصطلحات الجديدة لانجدها في المعاجم العادية الموجودة بين أيدينا ، وهو ثمرة جهود عظيمة وعناية وسهر كثيرين ، وهو أداة توحيد تجعل جميع البلاد العربية تستعمل نفس المصطلحات بعد أن كان الخلاف قائماً بينها على أشده في هذا النطاق .

لايتسع المجال هنا للكلام عن فوضى المصطلحات العلمية بين الأقطار العربية ، مهما كان الموضوع شيقا ومهما ، وقد نتعرض له في مقـالات اخرى من هذه المجلة ، ويا ليت الخلاف في هذه المصطلحات اقتصر على ما بين الاقطار ، ولكنه قائم بين مختلف علماء القطر الواحد : فهو موجود بين جامعة وجامعة وبين كلية وكلية في جامعة واحدة ، وبين قسم وقسم في كلية واحدة ، وبين أستاذ وأستاذ في قسم واحد .

فالشكر الوافر يسدى للذين كان لهم الفضل في إخراج هذا الأثر الجليل ، وخاصة للسيد اللواء الركن محمود شيث خطاب الذي كان لهمته الكبيرة ولجهده ودأبه وسهره الدائم أحسن النتائج في تحقيق هذا العمل الصالح وتقديمه الى الأمة العربية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والمعجم بجزئيه لا يقتصر على المصطلحات العسكرية الصرفة ، بل نجد فيه عددا كبيرا من المصطلحات العلمية والتقنية والاقتصادية والادارية والحقوقية من التي يحتاج إليها العسكريون كما يحتاج إليها غيرهم .

وقد سنحت لنا فرصة طيبة سريعة للإفادة من هذا المعجم فور صدوره ، فقد قام المجلس الأعلى للعلوم بدمشق بالدعوة إلى عقد ندوة عربية في دمشق أثناء الاحتفال باسبوع العلم الحادي عشر ، لدراسة مصطلحات النفط التي وردته عن طريق الجامعة العربية من خمس دول نفطية عربية ، للاتفاق على توحيدها . فعقدت هذه الندوة في أواخر عام ١٩٧٠ وأوائل عام ١٩٧١ ، وحضرها ممثلون للجامعة العربية ومجامع اللغة العربية في القاهرة وبغداد ودمشق ، وعدد من أساتذة كلية العلوم في جامعة دمشق وعدد كبير من المشتغلين بالنفط في وزارة النفط والكهرباء ومؤسساتها . وكان كاتب هذا المقال مقرراً للندوة وممثلا لمجمع اللغة العربية بدمشق . فاستعانت الندوة بالمعجم العسكري الموحد وأفادت منه فائدة كبيرة .

حصلت هذه الفائدة من الجزء الأول ، أي من المعجم الانكليزي ـ العربي . ثم صدر بعد ذلك الجزء الثاني وهو المعجم الفرنسي ـ العربي ، فجاء مكملا للأول ومعيناً (كما قال سيادة اللواء خطاب) للجيوش العربية التي كانت لغتها قبل الاستقلال اللغة الفرنسية .

لقد نشر سيادة اللواء خطاب في هذه المجلة مقالين حول تاريخ المعجم العسكري الموحد ، أولهما في مجلد عام ١٩٧٠ وثانيهما في الجزء الثالث من مجلد هذه السنة ، فقص في الأول قصة الجزء الأول من المعجم ، وقص في الثاني قصة الجزء الثاني . فيرى القارىء لهذين المقالين ـ ومن تصفح جزئي المعجم طبعا ـ ان لهذين الجزئين هدفين يختلفان بعض الاختلاف اذ يقول (ص ٥٠٦ من مجلة المجمع) :

« كان على لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية حشر المصطلحات البريطانية والامريكية والكندية ومصطلحات حلف الأطلسي في المعجم العسكري الموحّد (انكليزي ـ عربي) ، وذلك لتغطية حاجة الطلاب العسكريين العرب الذين يدرسون في المدارس والمعاهد والكليات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العسكرية البريطانية والامريكية أو يعتمدون على مصطلحات حلف الأطلسي، وحاجة الضباط العرب الذين يترجمون الكتب والنشرات العسكرية الصادرة في انكلترا والولايات المتحدة الامريكية وكندا وعن حلف الأطلسي .

لذلك جاء المعجم العسكري الموحّد (انكليزي ـ عربي) ضخماً بألف صفحة من القطع الكبير تضم ٨٠ ألف مصطلح عسكري .

أما المعجم العسكري الموحّد (فرنسي ـ عربي) ، فالأمر مختلف بالنسبة إليه ، فهو يعنى بتغطية حاجة الجيوش العربية ذات الثقافة الفرنسية ، لذلك اقتصرت مصادره على المعجمات العسكرية الفرنسية والقوانين العسكرية الفرنسية ، فجاء بست وستين وخمسمائة صفحة من القطع الكبير ، تضم أربعين ألف مصطلح عسكري .

وكان إعداد هذا الجزء الثاني أسهل بكثير من إعداد الجزء الأول ، لأن لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية وحدت المصطلحات العسكرية المتناقضة في الجيوش العربية ، فأصبحت تلك المصطلحات جاهزة ولم يبق أمام اللجنة الفرعية الا أن تستبدل بالمصطلح الانكليزي المصطلح الفرنسي وتضع المصطلح العربي المتفق عليه بازائه » .

تبين لي لدى مراجعة جزئي المعجم أن الاختلاف في أسلوبي إعداد الجزئين ، وترك بعض الحرية للجنة الجزء الثاني قد أورث **اختلافاً** في **النصوص العربية** بين المصطلح الانكليزي والمصطلح الفرنسي . فقمت على اثر ذلك باجراء تحقيق بسيط في عدد من **مصطلحات الكهرباء** فحصلت على الفروق التي أوردها فيما يلي :

١ ـ Circuit ترجمت في المعجم الأول بدائرة ثم دورة ، وترجمت في الثاني بدورة فقط ، ومن المعلوم انه في حال وجود عدة مترادفات فالاول منها هو الاقوى ، لذلك فان بعض البلاد العربية سيستعمل كلمة دائرة وبعضها الآخر كلمة دورة . ويؤيد ذلك الشاهد الثاني :

٢ ـ Short - Circuit ترجمت بـ : دائرة قصر و Court - Circuit ترجمت بـ : دورة قصيرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ ـ Voltage ترجمت بـ جُهد وفَلطية ومن الفرنسية بـ فلطية وجهد . ولا إخال إلا أن بعض البلاد العربية سيستعمل المصطلح الأول وبعضها الآخر المصطلح الثاني .

٤ ـ Efficiency ترجمت بـ : فعالية وتأثير وكفاية ، ويقابلها بالفرنسية Rendement ترجمت بـ : إنتاج ومردود .

٥ ـ Conductor ترجمت بـ : مُوَصِّل ويقابلها بالفرنسية Conducteur وترجمت بـ ناقل وموصل ، ف موصل مستعملة في مصر وناقل مستعملة في سورية وأخشى أن يظل هذا الاختلاف قائماً .

٦ ـ Conductivity ترجمت بـ المُوصِّلية وترجمت مقابلتها الفرنسية بـ : نقلية ووصلية وتوصيلية .

٧ ـ Electrostatic ترجمت بـ : قراري كهربائي وترجمت الفرنسية بـ كهرباء قرارية .

٨ ـ Core ، ترجمت بـ : قلب ومركز وبؤرة ونواة ، يقابلها بالفرنسية Noyau ترجمت بنواة .

٩ ـ Air gap ترجمت بـ : ثغرة هوائية ، يقابلها بالفرنسية Entrefer ترجمت : فرجة (ما بين قطبي المغناطيس الكهربائي) .

١٠ ـ Induction ترجمت : الحثّ وترجمت من الفرنسية بـ : تحريض وتأثير .

١١ ـ Inductor ترجمت : مِلف ، مُحاثّة ، وترجمت مقابلتها الفرنسية محرِّض ومؤثر .

١٢ ـ Inert ترجمت بـ : خامد ، خامل ، ذو قصور ، يقابلها بالفرنسية Inerte ترجمت : عاطل ، هامد ، صلود .

١٣ ـ Potential ، ترجمت : جهد وكامن ، يقابلها بالفرنسية Potentiel وترجمت : كمون وجهد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٤ ـ Chute de potentiel، ترجمت: هبوط الجهد، يقابلهابالفرنسية Chute de potentiel ترجمت بـ : هبوط الكمون .

١٥ ـ Potential energy ترجمت بـ : طاقة الموضع وترجمت من الفرنسية بـ طاقة كمونية وطاقة جهدية .

١٦ ـ Potential differenceترجمت بـ : فرق الجهد ومن الفرنسية: فرق الكمون .

١٧ ـ Electromotive force ترجمت : قوة دافعة كهربائية وقوة محركة كهربائية ومن الفرنسية : القوة المحركة الكهربائية .

١٨ ـ Electrodeترجمت بـ : قطب كهربائي ومن الفرنسية بـ : مسرى

١٩ ـ Fieldترجمت بـ : مجال ، يقابلها بالفرنسية Champ ترجمت بـ : ساحة .

٢٠ ـ Alternator ترجمت بـ مولد التيار المتناوب ومن الفرنسية بـ منوب .

٢١ ـ Coilترجمت بـ ملف ومن الفرنسية بـ : وشيعة أولا ثم بـ ملف.

٢٢ ـ Relay ترجمت بـ مُوَصِّل يقابلها بالفرنسية Relais ترجمت بـ مُوصِل . ونذكر ان كلمة مُوَصِّل جاءت ترجمة لكلمة Conductor(راجع المصطلح رقم ٤) .

٢٣ ـ Permeability ترجمت بالنفاذية ومن الفرنسية بـ : قابلية النفوذ .

٢٤ ـ Pileترجمت بـ عمود ومن الفرنسية بـ ركيمة .

٢٥ ـ Brush ترجمت بـ فرجون وفرشه ، يقابلها بالفرنسية Balai ترجمت بـ مكنسة ومِسفرة وفرشاة .

٢٦ ـ Shaftترجمت بـ جزع ، يقابلها بالفرنسية كلمة Arbre ترجمت بـ جذع .

٢٧ ـ Armature Shaft ترجمت بـ جذع المتحرض ، مع ان كلمة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

Armature نفسها قد ترجمت : لبوس ، بنية ، هيكل ودرع ، وان كلمة متحرض مستعملة في سورية فقط بمعنى Induit الفرنسية ومشتقة من Induction : التحريض ، الذي ترجمه المعجم الانكليزي بالحث . ويقابل المصطلح بالفرنسية Arbre d'induit وقد ترجمت بـ : جزع المتحرض (بالزاي) .

والذي في المعاجم العربية هو أن الجِذع (بكسر الجيم وبالذال) هو ساق النخلة ، وان الجزع (بضم الجيم وبالزاي) هو المحور الذي تدور فيه المحالة ، وهو المقصود هنا بلا ريب .

٢٨ ـ Absolute Galvanometer ترجمت : جلفانومتر مطلق وترجمت كلمة Galvanomètre ن الفرنسية بـ مقياس الغلفنة أو مقياس غلفني .

٢٩ ـ Ammeter ترجمت : اميرمتر ، اميتر (مقياس الامبير) و Amperemètre ترجمت مقياس الأمبير .

٣٠ ـ Wattmeter ترجمت بـ مقياس واط ومن الفرنسية مقياس الواط ، واعتقد ان الصواب هو بال التعريف لأن المقياس ليس للمخترع واط وإنما هو لقياس القدرة الكهربائية المقدرة بوحدة اسمها واط .

٣١ ـ Dynamometer ترجمت دينامومتر ومن الفرنسية : مقياس القوة .

هذه هي الملاحظات التي وجدتها عن الاختلاف بين الجزئين في مراجعة بسيطة لمصطلحات الكهرباء فقط ، ولا شك عندي في أن مراجعة شاملة ستكشف عن عدد من الاختلافات أكبر من هذا بكثير .

ولم اتعرض طبعا الى إبداء رأيي الخاص في بعض المصطلحات فهنالك مجال واسع للنقاش يذكرني بجلسة عقدناها أثناء انعقاد المؤتمر العلمي العربي الرابع في القاهرة في أول عام ١٩٦١ ، وكنا نناقش مصطلحات علم الفيزياء ، واشتد الخلاف بين الجانبين : المصري والسوري على ترجمة كلمة Frequency ، فالمصريون يترجمونها بالتردّد والسوريون يترجمونها بالتواتر ويعتقدون أن كلمة التردد تسبب التباساً لان لها معنى Hésitation

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بينما أن كلمة التواتر لا تفيد إلا هذا المعنى الواحد . وترأس النقاش عن الجانب المصري المرحوم الأستاذ مصطفى نظيف ، وتسلمت أنا الكلام عن الجانب السوري ودام النقاش وحمى وطيسه زهاء ساعة دون أن يسفر عن نتيجة حاسمة ، فرأينا أن نضرب صفحاً عن مراجعة هذا المصطلح في ذلك الوقت .

ومن حضر ندوات مناقشة المصطلحات العلمية يعلم ما فيها من مشقة ومصاعب تحول دون الوصول إلى اتفاق بين الأطراف المتناقشة ، وهذا ما يزيدني تقديراً للعمل الجليل الذي أنجز في هذا المعجم النفيس بجزئيه.

ولما كان الكمال غاية بعيدة المنال يكاد يستحيل بلوغها ، فإن علينا أن نعمل على تحسين هذا المعجم بمراجعات متكرّرة لعله يتيسر تدارك الاختلافات التي بين جزئيه في طبعته المقبلة إن شاء الله .

وأملي كبير أن تمضي الجامعة العربية قدماً في طريق توحيد المصطلحات العلمية ، فتدعو الى مؤتمر لمناقشة ما لدى البلدان العربية منها لعلها تخلص من ذلك إلى إنتاج معجم علمي عربيّ موحّد .

المهندس وجيه السمان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net